

تفسير البحر المحيط

@ 386 1 ({ سورة * ءال * عمّران }) 1 .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ } .

2 ({ الم * اللّٰه * لا إله إلاّ هو * الحى * القيّوم * نزل * علایك *
الکتاب * بالحق * مُصدّق * لما بین یدیه * وأنزل * التّوراة *
والإنجیل * من قبل * هُدًى * لِلنَّاسِ * وأنزل * الْفُرْقَانَ * إِنَّ السّٰدِّیْنَ
كَفَرُوا * بِآیَاتِ اللّٰهِ * لَهُمْ * عَذَابٌ شَدِیْدٌ * وَاللّٰهُ * عَزِیْزٌ ذُو * انْتِقَامٍ *
إِنَّ السّٰدِّیْنَ * لَا * یَخْفٰی * عَلَیْهِ * شَیْءٌ * فِی * الْاَسْوَاقِ * وَلا * فِی * السَّمٰوٰتِ * هُوَ
السّٰدِّیُّ * یُصَوِّرُكُمْ * فِی * الْاَسْوَاقِ * رُحَمَآءَ * كَیْفَ * یَشَآءُ * لا * اِلهَ * اِلاّ * هُوَ
الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ * هُوَ * السّٰدِّیُّ * أَنْزَلَ * عَلَیْكَ * الْكِتَابَ * مِنْهُ * آیَاتٌ
مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا السّٰدِّیْنَ فِی
قُلُوبِهِمْ زَیْغٌ فِی تَبَعِیْعُونَ مَا تَشَآبَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ
وَابْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ اِلَّاّ اللّٰهُ وَالرَّاسِخُونَ
فِی الْعِلْمِ یَقُولُونَ ؕ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّكَّرُ
اِلَّاّ اُولُواْ الْاَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنَا
وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا اِنَّا
جَامِعُ النَّاسِ لِیَوْمٍ لَا رَیْبَ فِیْهِ اِنَّ السّٰدِّیْنَ لَا یُخْلِفُ الْوَعْدَ *
إِنَّ السّٰدِّیْنَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِیَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ
اللّٰهِ شَیْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ * كَذَّابٍ ؕ اِلَّاّ فِرْعَوْنُ
وَالسّٰدِّیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآیَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللّٰهُ
بِذُنُوبِهِمْ * وَاللّٰهُ شَدِیْدُ الْعِقَابِ }) 2 .

التوراة : اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير
النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ، وأنها لا توزن ، يعنون اشتقاقاً عربياً .
فأمّا اشتقاق : التوراة ، ففيه قولان : أحدهما : إنها من : وري الزند يري ، إذا قدح
وظهر منه النار ، فكأن التوراة ضياء من الظلال ، وهذا الاشتقاق قول الجمهور . وذهب أبو
فيد مؤرج السدوسي إلى أنها مشتقة من : ورّى ، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم (كان إذا
أراد سفراً وري بغيره ، لأن أكثر التوراة تلويح